الجمعة ٥-١١-١٤٣٨هـ

بيان من الشيخ أ.د. سليمان الرحيلي حفظه الله

المدرس بالمسجد النبوي وأستاذ الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة

حول نصرة خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله
للمسجد الأقصى

وحول إرسال الحوثيين صاروخًا تجاه مكة المكرمة

قال الشيخ أثناء خطبة الجمعة يوم الجمعة ٥-١١-١٤٣٨هـ:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد فيا عباد الله:

تشتغل المملكة العربية السعودية في هذه الأيام بمصالح المسلمين العظمى، ففي الأيام السابقة اشتغلت المملكة العربية السعودية بموضوع المسجد الأقصى، واشتغل وليّ أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله ﷻ وزاده توفيقًا- بهذه القضيّة، وتواصل مع زعماء العالم، وضغط هنا، وضغط هناك، حتى فرّج الله ﷻ الكربة نصرةً للمسجد الأقصى، وهذا فضل الله ﷻ العظيم، ثم بفضل الرجال المخلصين، ودعاء المؤمنين، كما أن المملكة العربية السعودية بحكموتها وشعبها والمقيمين الطيّبين فيها تشتغل هذه الأيام بخدمة ضيوف الرّحمن، وكيف يُسهَّل للحجّاج حجّهم، ويُبذل في ذلك أموال عظيمة، وأوقات نفيسة.

وكل هذا -يا عباد الله- دليل من آلاف الأدلة على أن المملكة العربية السعودية بلد المسلمين كافّة، تحبّ المسلمين، وتسعى في مصالحهم، وأنها من أعظم نعم الله ﷻ على المؤمنين، وأنّه يجب على المسلمين كافّة شكر هذه النعمة، والعمل على حفظها، والعمل على تقويتها.

نَعَم -يا عباد الله- فينا نقص، وفي ولاة أمورنا نقص، وفي أحوالنا نقص، فنحن أبناء زماننا، لكن بحمد الله هذا البلد بحكومته، بولاة أمره، بشعبه، بالمقيمين فيه، من خير البلدان على وجه الأرض، فعلينا -عباد الله- أن نشكر الله على النعمة وأن نسعى على إزالة التقصير في أنفسنا، وعلى النصح بالطرق المشروعة إنْ رأينا نقصًا هنا أو هناك.

وفي نفس الوقت يا عباد الله، في نفس الوقت حَيثُ قَدِمَ أوائل الحجّاج إلى مكة والمدينة، ينتهك الحوثيّون -أذناب إيران وحلفائها- ينتهك الحوثيّون الشهر الحرام ويرسلون البارحة صاروخًا بالِستِيًّا باتّجاه مكة، ووفّق الله ﷻ القوّات المسلحّة الجوّيّة على التصدّي لهذا الصاروخ فوق محافظة الطائف.

وهذا -يا عباد الله- دليل من آلاف الأدلة على أن إيران وحلفاءها في اليمن وفي غير اليمن تكره المسلمين، وتسعى لأذيّتهم في كل مكان، حتى في البلد الحرام، في الشهر الحرام، حتى لحجّاج بيت الله الحرام، فإن المعلوم -يا عباد الله- أن الحوثيّين لا يملكون هذه الصواريخ، ولا يستطيعون امتلاكها إلا من طريق إيران التي تمدّهم بهذه الأسلحة.

فعلى كل مسلم أن يعلم خبث هذه الدولة، وأنها وإن تباكت مع حلفائها كحزب الشطيان المسمّى زورًا وكذبًا بـ(حزب الله)، وإن تباكت على قضايا المسلمين، فإنّها في أعمالها إنّما تسعى في أذيّة المؤمنين، لأنّها تعتقد أن المسلمين السنّة أكفر مَن على وجه الأرض، وأنه لا ينبغي أن يبقى أحد منهم، فعلى المؤمن أن يتقرّب إلى الله ﷻ ببغض هؤلاء، ونشر مفاسدهم، والإنكار على من يدافع عنهم، نسأل الله ﷻ أن يُظهر الحق ويُعلي كلمة أهله، وأن يُخزي الباطل ويكسر راية أهله.